

فضائل القرآن "لابن كثير" الشيخ إبراهيم رفيق الطويل | المجلس الخامس

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم هذا هو المجلس الخامس من تعليقنا على كتاب فضائل القرآن للإمام ابن كثير الدمشقي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:00

وما زال حديثنا قائما في مسألة الأحرف السبعة وقد عقد لها الإمام ابن كثير فصل طويلا بدأه بذكر آآ حدث أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه في الأحرف السبعة وذكر هذا الحديث بطرقه المتعددة - 00:00:16

وقد عرفنا أن حديث الأحرف السبعة حديث متواتر توالتها معنويا. وقد ورد عن طريق مجموعة من الصحابة ولم ينفرد به أبي بن فقط واليوم باذن الله سنمر على بعض الأحاديث - 00:00:35

الآخر التي وردت في الأحرف السبعة ثم بعد ذلك نذكر آآ أقوال أهل العلم في معنى الأحرف السبعة والخلاف القائم بينهم باختصار قدر الامكان بإذن الله وصلنا إلى حديث أبي بكرة رضي الله تعالى عنه الذي رواه الإمام أحمد في مسنده - 00:00:49

وفيه بسنته عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل وميكائيل عليهما السلام فقال جبريل أقرأ القرآن على حرف واحد فقال ميكائيل أي للنبي صلى الله عليه وسلم استزدته أي اطلب من جبريل - 00:01:06
ان يزيدك أوجه أخرى في القراءة فقال المهم يعني هو ظاهر هناك اختصار في الحديث. فقال جبريل في النهاية للنبي صلى الله عليه وسلم أقرأ القرآن على سبعة أحرف كلها - 00:01:24

شاف كاف ما لم تختتم أية رحمة بأية عذاب أو أية عذاب برحمة وهذا الحديث يدل على أن الأوجه السبعة أو الأحرف السبعة لا تؤدي إلى تضاد في المعاني أو تناقض فيها أو تناقض في الأحكام. حاشاه هذا كلام ربنا سبحانه وتعالى وهو لا يتناقض. فما جاد الأحرف السبعة ليس له علاقة بتناقض الأحكام - 00:01:38

او تدابر المعاني هذا اصل اتفاق عليه الجميع وهناك حديث اخر حديث سمرة رواه الإمام أحمد في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف. ثم ذكر حديث أبي هريرة رواه الإمام أحمد في مسنده ايضا. آآ - 00:02:02
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة احرف ثم قال عليه الصلاة والسلام مراء في القرآن كفر بما علمتم منه فاعملوا وما جهلتكم منه فردوه الى عالمه. فينبغي على الانسان الا يكثر الجدال في مثل هذه القضايا بحيث تحدث خصومة بين الناس في - 00:02:21

مسائل اه قد تكون يعني خفية الجانب عند اكثرب المسلمين. فينبغي على مثل هذه المسائل خاصة انه لا يندرج تحتها عمل اه ان يترك امرها معالتها من اهل العلم من الراسخين في العلم ولا يصبح مجال للمراء والجدال في القرآن او التشكيك فيه او الطعن فيه - 00:02:39

ايضا هناك حديث ام ايوب اه الانصارية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف ايها قرأت اجزاءك حديث ابي جهيم ايضا ان رجلين اختلفا في اية من القرآن كلاهما يزعم انه تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم فمشيا جميعا حتى اتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ابو جهين - 00:02:57

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فلا تماروا فان مراءا فيه كفر. اي خلص هذا الموضوع لا يكثير

فيه الجدال والنقاش هذا امر من الله سبحانه وتعالى اعطاه للنبي صلى الله عليه وسلم ابتداء من باب التسهيل على العرب ان يقرأ القرآن على سبعة احرف. ثم كما عرفنا عثمان بن عفان انهى موضوع الستة احرف - 00:03:19

وابقى حرف واحداً واتفق الصحابة على ذلك. ينبغي ان لا يكثر النقاش حول ذلك لانه لا ينبع عليه عمل. هذه هي الفكرة الأساسية في هذا الموضوع وهناك ايضاً حديث ابن مسعود رضي الله عنه لكن الحديث انتبهوا هنا. الحديث الذي نقله عن ابن مسعود - 00:03:40

حديث رواه ابن جرير الطبراني رحمة الله عليه بسنده الى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الكتاب الاول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد - 00:03:59

المراد بالكتاب الاول اي الكتب السماوية السابقة ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحال وحرام والذي يظهر لي انها زاجر وليس زاجراً بما انها كلها مرفوعة فالاصل ان تقول زاجر وامر - 00:04:09

حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتكم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامتنا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا. وهذا الحديث الذي يظهر انه موقوف على ابن مسعود - 00:04:25 اي الصحيح ان هذا الحديث الاشباه فيه انه من كلام ابن مسعود ولا يثبت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم جميل بعد ان انتهى ابن كثير من سرد احاديث او اشهر الاحاديث التي تتكلم عن الاحرف السبعة عقد فصلاً ذكر فيه وجهة نظر - 00:04:45

اه الامام ابي عبيدة القاسم ابن سلام في موضوع الاحرف السبعة وفي الحقيقة انا لا اريد ان اقتصر هنا على وجهة نظر الامام ابي عبيد اه لأن ابن كثير سيعيد ذكرها مرة اخرى وهو يعدد الاقوال المتنوعة لاهل العلم في موضوع الاحرف السبعة. لكنه يعني ابتداء ركز على قول ابي - 00:05:07

ثم سيأتي في موطن اخر يركز على الخلاف الدائري في اه هذه الاحرف السبعة. لذلك دعونا ننتقل آآ سريعاً يعني كل ما سينذكره هنا ورأي ابي عبيد في هذه الاحرف - 00:05:26

وسأتي اليه وانا اذكر الاقوال المتنوعة. دعوني اذهب سريعاً الى الحديث الثاني الحديث الثاني الذي ذكره البخاري رحمة الله تعالى عليه في باب الاحرف السبعة اه لاحظوا ان ابن كثير استطرد كثيراً يعني البخاري رحمة الله تعالى عليه ذكر حديث ابو اي بن كعب - 00:05:40

ثم ذكر البخاري هذا الحديث الذي معنا وهو حديث عمر بن الخطاب ابن كثير رحمة الله عليه استطرد بذكر احاديث كثيرة اه ثبتت عن الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم في الاحرف السبعة. وردت حتى في مسلم او في النسائي او في مسند الامام احمد يعني حتى في غير الصحيحين. فحاول ابن كثير - 00:05:58

الى ان يجمع جل الاحاديث التي تكلمت عن الاحرف السبعة حتى يثبت ان قضية الاحرف السبعة متواترة توالتاً معنوياً. واما الامام البخاري رحمة الله عليه فاقتصر على ذكر حديث ابي بن كعب - 00:06:18

الذى ذكرناه في اول الباب وهذا الحديث الثاني الذى بين ايدينا وهو قال البخاري رحمة الله تعالى عليه حدثنا سعيد بن عفیر حدثنا ليث ابن سعد حدثنا عقبيل وهو عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري قال اخبرني - 00:06:28

عروة ابن الزبير ان المسود ابن محرمة وعبدالرحمن ابن عبد القاري حدثاه انهما سمعاً عمر ابن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:42

فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة اي على الحروف المراد بها اوجه على حروف كثيرة اي على اوجه كثيرة لم يقرئنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفت اساوره في الصلاة - 00:06:56

فتصررت حتى سلم فنبته برداءه. يعني سيدنا عمر بن الخطاب سمع هشام بن حكيم وهو يقرأ في صلاته اه سورة الفرقان فعمر ابن الخطاب سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان بطريقة تختلف عن الطريقة التي تعلمها هو من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:11

فعمر بن الخطاب كان يتفلت يريده ان يقبض على هشام بن حكيم يسأله من اين اتي بهذه القراءة قال فتصبرت يعني شد اعصابه رضي الله عنه حتى سلم هشام بن حكيم - 00:07:29

قال فدبته برداء مسكة سيدنا عمر من ردائه. فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ من علمك هذه القراءة التي تقرأها فقال هشام بن حكيم اقرأني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له عمر كذبت - 00:07:42

فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اي قال عمر يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها. فقال صلى الله عليه وسلم ارسله - 00:07:58 يعني اتركه كان سيدنا عمر مسک هشام بن حكيم لا يريد ان يفلته فالنبي صلى الله عليه وسلم قادر يا عمر يعني يريد ان يهدئه ارسله يعني خله حتى نتفاهم معه. ارسله - 00:08:14

اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ. يعني هشام بن حكيم قرأ هذه السورة سورة الفرقان. بنفس الطريقة التي قرأها اول مرة وسمعها عمر منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعدما فرغ يعني هشام كذلك انزلت - 00:08:25

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأ القراءة التي اقرأني فعمراً قرأ سورة الفرقان بالطريقة التي تعلمها هو من النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت - 00:08:41

ثم علق النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان القرآن انزل على سبعة احرف تقرأوا ما تيسر منه يعني لا يشدد بعضكم على بعض وقد روى هذا الحديث الامام احمد والامام البخاري ايضاً ومسلم وابو داود والنسائي والترمذى من طرق عن ابن شهاب الزهرى. يعني هذا الحديث ثبت عن ابن شهاب الزهرى من طرق متعددة. ورواه - 00:08:54

الامام احمد ايضاً عن ابن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن الزهرى ايضاً عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القارى عن عمر. وقد قال الامام احمد ايضاً اه حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب بن ثابت حدثنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي جده قرأ رجل عند عمر ذكر الحديث وهذا اسناد حسن - 00:09:14

المهم بعد ان انتهى ابن كثير من سردي اسانيد حديث عمر ابن الخطاب قال ابن كثير الان سيعمل ويختتم موضوع الاحرف السبعة. فقال وقد اختلف العلماء بمعنى هذه السبعة احرف - 00:09:32

وما اريد منها على اقوال قال ابو عبدالله القرطبي المالكي صاحب الكتاب المشهور اه في احكام القرآن بمقدمات تفسيره الان ابن كثير ينقل عن القرطبي رحمة الله تعالى عليه ما ذكره في مقدمات تفسيره وهو التفسير المشهور في احكام القرآن - 00:09:45
قال ابن القرطبي وقد اختلف العلماء في المراد بالاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولًا ذكرها ابو حاتم محمد ابن حبان البستي الامام ابن حبان ونحن نذكر منها خمسة اقوال. يعني ابن حبان البستي جعل الاقوال تصوروا الاقوال في المقصود بالاحرف السبعة وصلت الى خمسة وثلاثين قولًا - 00:10:06

ولا سطوها يعني يمكن ان نجمعها ونحصرها في خمسة اقوال ثم سرد القرطبي رحمة الله تعالى عليه هذه الاقوال الخمسة التي رسى عليها الامر وابن كثير سيعطيها خلاصة ما ذكره القرطبي رحمة الله عليه. لذلك قال ثم سردها القرطبي وحاصلها ما انا مورده ملخصا. هم - 00:10:27

انتبهوا يا احبابي الكرام سعرف ما هي اشهر الاقوال في معنى الاحرف السبعة. القول الاول وهو قول اكثر اهل العلم وذهب اليه سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب والامام امام المفسرين محمد بن جليل الطبرى والامام الطحاوى صاحب العقيدة المشهور - 00:10:49

ان المراد بالاحرف السبعة ان المراد بها سبعة اوجه من المعانى المتقاربة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعالى وهم. المقصود باختصار احبابي انه بعض الكلمات القرآنية يجوز وثبت وصح قراءتها آآل بالفاظ متراوفة. يكون المعنى واحد - 00:11:05
ويؤدى بالفاظ متراوفة كلها تحوم حول هذه المعنى وظاهرة التراوف ظاهرة معروفة عموماً في اللغة العربية مع وجود خلاف فيها لكن اكثر لغوى يثبتها عموماً قضية التراوف في اللغة يكون عندنا معنى واحد - 00:11:32

وتعبر عنه قبيلة قريش بلفة وتعبر عنه قبيلة اخرى بلفظ اخر وتعبر عنه قبيلة طيء بلفظ وقبيلة اسد بلفظ اخر وهكذا. فالمعنى واحد عبر عنه بالفاظ متعددة فهذا معنى الاحرف السبعة. وهذا سيكون في كثير من الفاظ القرآن لكنه لن يعم جميع الفاظ القرآن. فليس المراد ان كل كلمة - [00:11:49](#)

في القرآن يجوز ان تقرأ بسبعة لغات متراوفة او سبعة الفاظ متراوفة لا كلا. وانما المراد ان بعض الالفاظ التي وردت في القرآن ان بعض الالفاظ التي وردت في القرآن سمع قراءتها او ثبت قراءتها او اتيح قراءتها على سبعة الفاظ مختلفة لكنها متفقة - [00:12:12](#) وفي المعنى. ثم ذكر لك مثلا نحو اقبل وتعالى وهم. فهذه مثلا عندما تقول لشخص تعال ربما قبيلة اخرى تستعمل كلمة اقبل بدل تعالى وقبيلة اخرى من قبائل العرب تستعمل كلمتها لمة - [00:12:37](#)

والكل في النهاية يحوم حول نفس المعنى فا قبل وتعالى وهم كلها معنى واحد. فمن قرأ بلفظة هلم من العرب صح ومن قرأ بلفظ التعالى صح؟ ومن قرأ بلفظ اقبل صح - [00:12:54](#)

وقال الطحاوي وابين ما ذكر في ذلك حديث ابي بكرة رضي الله تعالى عنه جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ على حرف فقال ميكائيل استزدہ وهذا مر معنا. فقال اقرأ على حرفين الى اخره ثم قال جبريل آآ حتى بلغ - [00:13:09](#) سبعة احرف فقال اقرأ فكل اي كل حرف كاف شاف الا ان تخلط اية رحمة باية عذاب او اية عذاب اية رحمة على نحوها لما وتعالى واقبل واذهب واسرع وعجل. فان هذه الالفاظ يعني هذا الحديث حديث ابي بكرة يدل على القول الاول. يدل - [00:13:23](#) على القول الاول من خلال الزيادة التي وردت في اخره ان جبريل مثل له مثل للنبي صلى الله عليه وسلم على الاحرف السبعة فيها لمة وتعالى واقبل واذهب واسرع وعجل - [00:13:43](#)

طيب وما يسند هذا القول ان ابن عباس عن ابي بن كعب ان ابي بن كعب كان في قوله تعالى يوم يقود المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم كان آآ - [00:13:55](#)

ابوي بن كعب يقرأ للذين امنوا امهملوا بدل انظرونا امهملوا وانظرونا وامهملوا بمعناها واحد اه وايضا كان يقرأها للذين امنوا اخرون. وللذين امنوا ارقبونا فلاحظوا امهملوا. وآخرنا وارقبونا وانظرونا اربعة لغات - [00:14:06](#)

واربعة الفاظ لمعنى واحد متقارب طبعا احبابي الكرام هذا القول لا يقول ان كل معنى يقرأ على سبعة متراوفات. لأن المراد ان تكون مثلا بعض الكلمات آآ لها اربع مرادفات. عفوا التي تقول. بعض المعاني يكون لها اربع مرادفات في اللغة - [00:14:28](#)

معنى اخر يكون له خمس مرادفات واكثر واكثر ما ورد في القرآن من المعاني سبع مرادفات لها يعني اكثر لفظة وردت في القرآن تقرأ على اوجه متعددة لفظة تقرأ على سبعة اوجه - [00:14:50](#)

او معنى يقرأ على سبعة اوجه فهذا اكثر ما ورد وليس المراد ان كل لفظة وقع فيها خلاف في قراءتها بين العرب تقرأ على سبعة اوجه لا الكلمات تكون مرادفاتها ثلاثة. بعضها مرادفاتها اربعة. واقصى شيء ورد ان يكون المرادف سبعة - [00:15:07](#) وهذا هو القول الاول وله شواهد كما تلاحظون ثم الطحاوي رحمة الله عليه يبين هل هذا الامر بقى سائرا في هذه الامة؟ كلا. يقول الطحاوي وانما كان ذلك رخصة. ان يقرأ الناس القرآن على - [00:15:27](#)

سبعين لغات لان العرب كانت متباعدة ليس العرب كلهم على لغة قريش وذلك لما كان يتعرّض على كثير من الناس التلاوة على لغة قريش وعلى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لعدم علمهم بالكتابة والضبط واتقان الحفظ - [00:15:41](#)

طيب اه وقد ادعى الطحاوي ان يعلق ابن كثير يقول وقد ادعى الطحاوي والقاضي الباقلياني والشيخ بن عبدالبر الامام المشهور ان ذلك كان رخصة في اول الامر ثم نسخ بذلك بزاد العذر وتيسير الحفظ وكثرة الضبط وتعلم الكتابة. يعني الطحاوي والقاضي الباقلياني وابن عبدالبر يرون ان القراءة على سبعة - [00:15:56](#)

احرف بالمعنى الذي ذكرناه قبل قليل. هذا كان في بداية امر النبي صلى الله عليه وسلم. ثم نسخ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في اخرها اه لكن ابن كثير ذكر رأيا اخر فقال وقال بعضهم انما كان الذي جمعهم على قراءة واحدة هو امير المؤمنين عثمان بن

الراشدين وانما جمعهم عليها لما رأى من اختلافهم في القراءة المفضية الى تفرق الامة والى تكفير بعضهم بعضا فرتب لهم المصاحف الائمة على في العارضة الاخيرة التي عرض بها جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر رمضان. وآأوعزم عليهم ان لا يقرأوا بغيرها والا يتعاطوا الرخص - 00:16:36

التي كانت لهم فيها سعة ولكنها ادت الى الفرقه والاختلاف كما يعني ذكر امثلة وشبهات اخرى. يعني باختصار ابن كثير يرى ان القراءة على سبعة او جهد لم تنسخ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بل بقيت - 00:16:56

قائمة حتى زمن عثمان. في زمن عثمان كما ذكرنا عثمان هو الذي منع القراءة بستة احرف وابقى على حرف واحد وهو الحرف الاخير الذي عارض عليه النبي صلى الله عليه وسلم آآ القرآن مع جبريل وامر الناس ان يقرأوا عليه. طب كيف لعثمان رضي الله تعالى عنه - 00:17:10

ان يمنع القراءة بستة احرف ويتفق الصحابة مع عثمان اه لان فعل عثمان قام على مصلحة عظمى وهي حماية القرآن وحفظ القرآن من يقع فيه الخلاف خاصة بعد دخول المدينة على القبائل العربية واختلاط العرب بالعجم. فكان فيما فعله عثمان مصلحة عظمى والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان الخلفاء الراشدين لهم سنة متبعة - 00:17:30

بالكم اذا كان ليس فقط يعني هو رأي من عثمان وانما هو اجماع الصحابة الذي لا نقاش فيه. وهذا هو الاظهر احبابي الكرام وهو ان من منع القراءة بالاحرف السبعة وابق الامة على حرف واحد هو سيدنا عثمان رضي الله عنه وليس ما ذكر الطحاوي ان هذا نسخ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان الخلفاء الراشدين لهم سنة متبعة - 00:17:50

مسألة اجتهادية. اذا هذا هو القول الاول في فهم ما معنى الاحرف السبعة؟ عرفنا ما هو؟ ان المراد بعض المعاني في القرآن الكريم يجوز ان تؤدي بالفاظ متراداة ممكناً تؤدي بلفظين ممكناً تؤدي بثلاث واقصى ما ورد في القرآن في اداء المعنى الواحد ان يؤدي بسبعة الفاظ متراداة. هذا اقصى ما ورد - 00:18:10

وهذا كان من باب التسهيل على العرب لأنهم كانوا يعبرون عن المعنى بالفاظ متباعدة بحسب تباين موقع العرب في الجزيرة العربية طيب نذهب الى القول الثاني. القول الثاني احبابي الكرام - 00:18:34

ان القرآن نزل على سبعة احرف وليس المراد ان جميعه يقرأ على سبعة احرف ولكن بعضه على حرف وبعضه على حرف اخر. قال الخطابي وقد يقرأ بعضه بالسبعين لغات وهذا في الحقيقة هو رأي ابو عبيد القاسم ابن سلام الذي سارده ابن كثير سابقاً مفصلاً. انا هنا اختصرته لكم و كنت اتمنى ان - 00:18:48

ابن كثير اختصره هنا حتى لا يشتت القارئ فابو عبيدة القاسم بن سلام والخطابي ومجموعة من اهل العلم رأوا ان المراد بالاحرف السبعة هو ان في القرآن الكريم هناك سبع لغات - 00:19:09

للعرب موزعة على القرآن الكريم نجد مثلاً لغة قريش موجودة في بعض الآيات في ايات اخرى نجد لغة تميم في ايات اخرى نجد لغة طيبة في ايات اخرى نجد لغة شنوة. اه اسجنة. فباختصار هؤلاء لا يرون ان المراد - 00:19:24

الاحرف السبعة هو ان المعنى الواحد يقرأ بالفاظ متراداة. لا لا. يقولون ان القرآن الكريم صحيح ان اکثره كان بلغة قريش لكن عند التتبع لایات القرآن الكريم نجد ان هناك سبع لغات سبع لهجات عربية مثبتة في القرآن الكريم. نعم - 00:19:42

اللغة المشهورة والأكثر في القرآن هي لغة قريش. لكن هل هناك لهجات ولغات اخرى موجودة في القرآن؟ نعم. فالقرآن الكريم باختصار فيه لغة قريش فيه لغة قبائل اخر وان كان الاكثر والسود الاعظم لغة قريش. فإذا المراد بالاحرف السبعة ان القرآن الكريم فيه سبع لغات عربية - 00:20:02

موزعة من بدايته الى نهايته. وان كانت اللغة الشائعة فيه هي لغة قريش. هذا رأيي ثاره جماعة وعلى رأسهم ابى عبيدة القاسم ابن سلام القول الثالث يقول اه لغات القرآن السبع منحصرة في مصر على اختلاف قبائلها خاصة - 00:20:22

اه القول الثالث هو لا يختلف كثيراً عن القول السابق القول الثالث هو مثل القول الثاني تقريباً يرى ان موضوع الاحرف السبعة اي ان

[00:20:45](#) داخل القرآن هناك سبع لهجات داصل القرآن -

لم ينزل القرآن فقط على لهجة قريش بل نزل على سبع لهجات. فبعض السور تكون على لهجة قريش او بعض الايات تكون على لهجة قريش. وايات اخرى تكون على لهجات اخرى. لكن - [00:20:57](#)

من القول الثالث حصر اللهجات في لهجات مصر. ومصر هو الفخذ الكبير. آآ العرب الشماليون ينقسمون الى مصر والى رب ومصر فيها افخاذ من افخاذها قريش اه القول الثالث يقول صحيح ان القرآن الكريم فيه سبع لهجات عربية موزعة فيه لكن هذه اللهجات كلها تعود الى قبيلة مصر - [00:21:07](#)

بافخاذها ولا يوجد فيه لهجات خارج قبيلة مصر تعود الى قبيلة ربيعة. لا هذا لا يوجد. اما اصحاب القول الثاني لم اكتو الأمر في قبيلة مصر بل قالوا القرآن فيه سبع لغات - [00:21:32](#)

او لهجات عربية بدون ان نحصرها انها في قبيلة مصر فقط او ليست في قبيلة مصر فقط موزعة. الصحيح انها عند القول الثاني اعم من قبيلة مصر. القول الثالث حصل السبع لهجات في - [00:21:47](#)

في قبيلة مصر فقط بافخاذها ومن افخاذها قريش طبعا القول الرابع وهذا قول في الحقيقة يعني قل من ذهب اليه حكاہ الباقلاني عن بعض العلماء وهو ان المراد بالاحرف السبعة - [00:21:59](#)

وجوه القراءات ويقولون ان الاختلاف بين القراء الخلاف بين القراء الذين نعرفهم حاليا قراءة عاصم وقراءة اه ابن كثير وقراءة اه نافع. ان الخلاف بين القراء يعود الى الخلاف في سبعة اشياء - [00:22:13](#)

هذه السبعة اشياء هي الاحرف السبعة وبناء على القول الرابع تكون الاحرف السبعة ما زالت موجودة الى عصرنا الحالي لأن هذا القول الرابع يرى ان المراد بالاحرف السبعة هي اوجه الخلاف - [00:22:34](#)

بين القراء المشهورين يؤده الخلاف بين القراء المشهورين. فيقولون ان اوجه الخلاف بين القراء المشهورين تعود الى سبعة اوجه الالول ان يكون الخلاف اه تغير الحركة. من دون ان تتغير صورة الكذبة ولا معناها - [00:22:48](#)

ثم مثل على ذلك ويضيق صدري فانها قرأت بقراءة اخرى تغيرت فيها الحركات من دون ان تتغير الصورة وان يتغير المعنى ومنها ما لا تتغير صورته ولكن يختلف المعنى هذا الشكل الثاني من اشكال الخلاف بين القراءات - [00:23:10](#)

ومثل على ذلك بقوله فقالوا ربنا باعد وفي قراءة اخرى باعد فهنا تغيرت الحركة لم تتغير الصورة لكن تغير المعنى هناك فرق بين فقالوا ربنا باعد وبين اسفارنا وبين ان تقرأها فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا. باعد فعل امر وباعد - [00:23:31](#)

فعل ماض فاختلف المعنى. وقد يكون الاختلاف في الصورة والمعنى بالحرف مثل اي من خلال ليس تغيير حرف تغيير حركة بل اه تغيير حرف يتغير حرف فيختلف الصورة والمعنى مثل ننجذها - [00:23:54](#)

جائت في قراءة اخرى نشرها. فلاحظوا الزاي اصبحت راء تلفت الصورة للكلمة واختلف المعنى. او الاختلاف تكون اختلاف الكلمة بالكلية مع بقاء المعنى على ما هو عليه. كالعنون المنفوش جاءت - [00:24:12](#)

في قراءة كالصوف المنفوش. او قد يكون اختلاف الكلمة واختلاف المعنى مثل وطلح منضود جاء في قراءة وطلع منضود. او بالتقدم والتأخير. فمثل وجاءت سكرة الموت بالحق في قراءة وجاءت سكرة الحق بالموت. او يكون الخلاف بين القراء بالزيادة. مثل تسعة وتسعون نعجة - [00:24:28](#)

ورد في قراءة اثنى واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين. فان الله اه بعد اكراههن لهن غفور رحيم هنا وقعت زيادات اه في هذه الايات. فباختصار اذا اه هذه سبعة اوجه كما لاحظتم تغير حركة ولا تغير الصورة ولا المعنى. اه تغير حركة وتغير - [00:24:52](#)

معنى ولا تغير الصورة. الاختلاف في الصورة والمعنى يكون الاختلاف في الصورة والمعنى بالحرف او بالكلمات مع بقاء المعنى او باختلاف الكلمة واختلاف المعنى او بالتقدم والتأخير او بالزيادة فهذا سبعة - [00:25:16](#)

اه اختلافات بين القراءات وهي تمثل الاحرف السبعة لكن هذا القول يعني باعترافات كثيرة وهو هل فعلا الاختلافات بين القراء محصورة فقط في هذه الامور سبعة هناك من ذكر امور اخرى يقع فيها الاختلاف بين القراء. وبالتالي هذا الامر لا ينضبط. في الحقيقة -

وبالتالي هذا القول يعني فيه نظر وقد يطول يعني نقه في هذا المجلس حتى لا اطيل عليكم اكثر من ذلك لكنني اطول نقه ومن اشهر ما نقد به ان اوجه الاختلاف بين - 00:25:50

قراء اكثر من هذه السبعة. اكثر من هذه السبعة وبعض ما ذكره لا ينضبط له مثال صحيح فدعونا ننتقل للقول الخامس. القول الخامس ان المراد بالحرف السبعة آآن القرآن نزل على معان سبعة. المراد بالحرف السبعة اي ان القرآن نزل على معان سبعة. وهي الامر والنهي والوعد والوعيد - 00:26:00

والقصص والمجادلة والامثال البعض اذا فسر الاحرف بالسبعة بان القرآن مواضيعه ومعانيه سبعة. المراد بالحرف هي المعاني. وقال ابن عطية المفسر المشهور وهذا القول ضعيف انه هذه المعاني لا تسمى حروفها. يعني صحيح القرآن فيه هذه المواضيع لكن هذا المواضيع لا تسمى حروفها - 00:26:21

وايضا فالاجماع وقع ان التوسيعة لم تقع في تحديد حراما ولا في تغيير شيء من المعاني. وقد اورد القاضي الباقلاني في هذا حديثه ثم قالوا ليست هذه هي التي جاز لهم القراءة بها. يعني نستطيع ان نقول هناك - 00:26:42

شبه اتفاق عام بين اهل العلم الكبار والمحققين ان هذا القول مرفوض. يعني لا تلائم بين ان نجعل الاحرف السبعة المراد بها مواضيع سبعة جيد ثم قاد القرطبي ونختم بهذا الفصل قاد القرطبي قال كثير من علمائنا - 00:26:56

هذه القراءات السبع الموجودة الان المتداولة عندنا قراءات الائمة عاصم وغير عاصم ليست هي الاحرف السبعة التي اتسعت الصحابة في القراءة بها وانما هي راجعة الى حرف واحد فقط من الحروف السبعة. وهو الذي جمع عليه عثمان المصحف. هذه قضية ذكرتها سابقا - 00:27:14

لذلك دعونا نتفق يعني اقرب الاقوال الى الصواب في موضوع احرف السبعة القول الاول ها مقبول والقول الثاني مقبول الاوجه يعني اوجه الاقوال في مسألة المقصود بالاحرف السبعة اما القول الاول واما القول الثاني - 00:27:34

اما القول الثالث او القول الرابع وحتى الخامس فهذه اقوال فيها نظر هذى اول فكرة الان القراءات الموجودة بين ايديينا الان الصحيح انها ليست هي الاحرف السبعة بل هي كلها تعود الى حرف واحد من الاحرف السبعة وهو الحرف الذي جمع عليه عثمان - 00:27:53

المصحف ثم ختم القرطبي فقال وقد سوغ كل واحد من القراء السبعة قراءة الآخر واجزها وانما يعني القراءات السبعة المتواترة الموجودة الان بين ايديينا ما في اعتراف قارئ على قارئ اخر وانما كل واحد من هؤلاء القراء اشتهر بقراءة معينة تلقاها عن فوقه بالسند المتصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:10

وقد اجمع المسلمون في الامصار على الاعتماد على ما صح عن هؤلاء الائمة اي القراء السبع. وفيما رووه ورأوه من القراءات وكتبوا في ذلك والنفاة واستمر الاجماع على الصواب وحصل ما وعد الله سبحانه وتعالى به من حفظ الكتاب. اذا يعني هكذا تكون ان شاء الله جلينا اهم الاقوال في موضوع الاحرف السبعة - 00:28:33

ورفينا الاشكال واصبح عندكم خلفيّة جيدة في فهم مقصود بها وما هي مسالك اهل العلم في فهمها؟ طبعا هناك اقوال اخرى لاهل العلم ترى في معنى الاحرف السبعة بل هناك من رأى ان الاحرف السبعة لا نستطيع ان نفهم المراد بها وانها من المتشابه الذي نكل علمه الى الله سبحانه وتعالى والله - 00:28:53

واعلم ما هو المقصود بها. يعني البعض اختار التوقف اصلا فلم يجزم بشيء في معنى من المعاني. وهذه مسالك اهل العلم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين - 00:29:13

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:29:26